

# محمد إلهامي | قصة العداء الفرنسي للإسلام عبر التاريخ

محمد إلهامي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة من حلقات حوارات التناصح. لا يشك باحث في اهمية دور الدراسات الشرقية عند الغرب - 00:00:00

او ما كان يعرف بالاستشراق وما قدمته من ابحاث قيمة خدمت التراث الاسلامي وكشفت عن بعض كنوزه. لكن يبقى ان حركة الاستشراق لها وجه اخر. يقدم خدماته للاستعمار والهيمنة ويحرص على بث السموم والشبهات. والتشكيك في الاسلام - 00:00:20  
لا يخفى حقده الاعمى على الحضارة الاسلامية. وفرنسا في مقدمة الدول الاستعمارية التي سخرت الاستشراق للهيمنة نحاور في هذه الحلقة الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية حول الاستشراق الفرنسي الوجه الآخر. فباسمكم - 00:00:43  
جميعا نرحب بالاستاذ محمد اهلا وسهلا بك استاذ محمد. حياكم الله الشيخ عبدالله بارك الله فيكم. آآ استاذ آآ محمد الهامي آآ يعني آآ ربما كان الفتح الاسلامي آآ آآ يعني وقف او توقف عند - 00:01:05

جنوب فرنسا. وبالتالي ربما خسرت فرنسا واوروبا آآ ما ينتج عن هذا الفتح الذي قد قدمه اه من من تقدم في الحضارة ومن العلوم كما حدث في بلاد الاندلس. لو تطلعنا سيد محمد حول اهم النتائج - 00:01:25

الاثار التي ترتب حول توقف فتح الاسلام آآ آآ عند جنوب فرنسا باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مرحبا بكم يا شيخ عبد الله ومرحبا بجميع اهل ليبية الكرام. حياكم الله - 00:01:45  
الواقع والله هذا الموضوع موضوع في غاية الالهمة وموضوع آآ يعني نحتاج جميعا ان آآ نستوعبه آآ لانه يؤثر على رؤيتنا لحاضرنا وآآ يعني تخطيطنا لمستقبلنا ايضا. لو تسمح لي انا احب ان ابدأ بما حصل بالامس آآ - 00:02:05

آآ في آآ اطلاق الرهينة الفرنسية آآ صوفيا التي اسلمت. وآآ اتخذت اسم مريم فهذا الموقف موقف شديد الحساسية وشديد الدلالة على ما حدث بالفعل. يعني هذه امرأة اسلمت وكان الرئيس الفرنسي ماكرون يريد ان آآ - 00:02:25  
يعني يجاهر او يتفاخر بانه اطلق سراحها وان الدولة تقف وراء ابناها. وان الدولة لا تفرط باحد منها. ومع انه كانت لديه الفرصة بعد اسلامها ان يحقق بوجوده وتصريحه معنى الجمهورية العلمانية والمبادئ - 00:02:45

القيم الفرنسية وفكرة انه الدولة الفرنسية لا تعادي الاسلام كدين وانما تعادي التطرف. وفكرة ان الدولة الفرنسية تدافع عن ابناها فمهما كانت ديانتهم وان الدولة الفرنسية تحرص على تخلص ابناها من الاختطاف بغض النظر عن ارائهم الشخصية. هذه القيم العلمية - 00:03:05

الفرنسية كان يستطع هو ان يؤكد عليها وان يكسب بها مشهدا جديدا يطير به اتباعه من العلمانيين والمتفرنسين في كل اتجاه العالم. ولكن الحقد الذي داخله قد غلبه. يعني تصريحه الذي قاله - 00:03:25

قبل ايام من ان الاسلام يعيش في ازمة في كل دول العالم كان يستطع ان ينسخ هذا التصريح وان يوضحه وان يفسره في اطار القيم العلمانية العامة للجمهورية الفرنسية ولكنه لم يستطع واخذ صدمته باسلام هذه المرأة وترك - 00:03:45

يعني تركها دون ان يلقي اه التصريح. هذا يعطينا ويلقي علينا المعنى المهم الذي نتحدث فيه الان من ان هذه القيم والمبادئ العلمانية ومسألة عدم تفريق الدولة بين آآ الاديان المختلفة فيها. انما هو مجرد وهم وبضاعة - 00:04:05

طوقوا لنا نحن ليس لها ظل من الحقيقة. هذا اذا بحثنا في جذور هذا الموقف يعني بعض اساتذتنا الذين على ايديهم كان يتكلم عن آآ يحكي دائما هناك اسباب مباشرة واسباب غير مباشرة. الاسباب المباشرة هذه يمكن ان نشبها - 00:04:25

بالقصة التي قسمت ظهر البعير. بينما الاسباب غير المباشرة هي هذا التراكم التاريخي الطويل. نحن اذا وقفنا عند التراكم التاريخي الطويل سنجد انفسنا امام فضول كثيرة متعددة من العلاقة بين فرنسا وبين المسلمين. ابدأ من - 00:04:45

اه اجابة السؤال الذي اه ذكرته يا شيخ عبدالله. الاسلام اه دخل الى فرنسا بعد فتح الاندلس ونستطيع القول بأنه فرنسا كانت الارض التي انتهى اليها الفتح الاسلامي. يعني الفتح الاسلامي آآ - 00:05:05

توقف في معركة بلاط الشهداء او معركة بواتيه. وهذه المدينة الى الجنوب من من باريس عاصمة فرنسا بحوالي سبعين كيلو متر فهذا التوقف هذه الهزيمة التي تلقاها المسلمين بقيادة عبدالرحمن الغافقي رحمة الله. هي المعركة التي - 00:05:25

يرى الاوروبيون عامة ويرى الفرنسيون خاصة انها المعركة التي انقضتهم من التمدد الاسلامي ومن الفتح الاسلامي لذلك هم يجعلون من شارل مارتل الذي كان يعني ملك الفرنجة في ذلك الوقت يجعلونه البطل الاوروبي الكبير والبطل - 00:05:45

المسيحي الكبير الذي انقد اوروبا من الاسلام. وآآ يعني رغم انه لا يعرف كثير من المسلمين من ان الاسلام عاش في آآ جنوب فرنسا بعد هذه الموقعة بحوالي قرنين وسبعين - 00:06:05

سنة تقريبا يعني ثلاثة قرون تقريبا عاشها الاسلام في جنوب فرنسا. هذا مما لا يعرفه كثير من الناس لكن الذي يهمنا الان هو هذا العداء الذي تولد في آآ في فرنسا تجاه الاسلام منذ ذلك الوقت - 00:06:25

وكيف كانت فرنسا منذ هذه اللحظة وحتى الان رأس حرية في حركة معاداة الاسلام والمسلمين وهو ما تاریخها الطويل في هذه الانحاء. نحن اذا اردنا ان نبدأ بكيف دخل الاسلام فرنسا فسنجد انفسنا امام ثلاث مراحل - 00:06:45

الكبير واختصر لكي لا اه يعني يملوا من المشاهدون المرحلة الاولى هي مرحلة تمدد الفتوحات الاندلسية. المسلمين بعد عندما فتحوا الاندلس تمددوا الى فرنسا وبالذات في مقاطعة سبتمانية التي هي جنوب فرنسا وتعتبر الان ايضا جزءا من الشمال الايطالي - 00:07:05

الريفيرا الفرنسية الايطالية. وهذه المرحلة فيها اربعة ابطال مشهورين. ويمكن للمشاهد ان يراجع هذه هذه الاخبار وهم آآ الحر بن عبدالله الثقفي وهذا استشهد امام طلوز مدينة طلوز المعروفة الان في فرنسا. وآآ - 00:07:25

ابن السمح ابن مالك الخولاني وهذا كان والي عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه على الاندلس. والسمح ابن مالك الخولاني ثم عبدالرحمن من الغافقين وكلاهما يعني آآ ابن سحيم وعبد الرحمن الغافقي توقفا قبل باريس آآ كان في - 00:07:45

سامسونج التي كانت جنوب باريس وعبد الرحمن الغافقي في مدينة بواتيه. ولكن ظل المسلمين في الجنوب الفرنسي. في مرحلة لاحقة بعض المجاهدين البحريين رست بهم سفينة على شاطئ يسمى سانت تروبيز في فرنسا - 00:08:05

هؤلاء انشاؤا دولة ظلت تقريبا مائة عام. من المؤسف انه هذه الدولة نحن ليس لدينا كثير من اخبارها. لانها دولة لم ير ظلت مئة عام ولم يكن لها مدد قوي من الاندلس ولا من الشمال الافريقي. وبالتالي كل معلوماتنا عن هذه الدولة هي من المؤرخين - 00:08:25

وفيها قدر كبير من التشويه والتناقض. ويمكن ان نفرد لها يعني حلقة اخرى في الحديث عنها. ومع ذلك فان هذه مدة التي قضاها المسلمين في جنوب فرنسا كان لها اثر كبير في الزراعة والاقتصاد - 00:08:45

نعود اليه. اسم هذه الدولة لو آآ ان تعرف في العربية تعرف في العربية باسم دولة جبل القلال. نعم جبل القلال واحيانا وعاصمتهم تسمى في اللفظ العربي فرخ فرخ شنيط - 00:09:05

الخشاريط او بالفرنسي فريكس نيوم فريكسن تو. فهذه الدولة الموجود عنها نبذات. نبذات سطرين عند الاصطخر في المسالك والممالك ونبذة بسيطة عند ابن حوقل. ولكن آآ يعني بعض الذين توسعوا فيها مسل الامير شكيب ارسلان في كتابه - 00:09:25

في تاريخ غزوات العرب في البحر المتوسط وفرنسا وسويسرا. لانه هذه الدولة يا شيخ عبدالله آآ كان مركزها صحيح في الجنوب الشرقي لفرنسا لكن تمددت حتى وصل نفوذها الى آآ غرب سويسرا والى جنوب المانيا والى شمال ايطاليا ايضا - 00:09:45

فهي كانت آآ يعني ذات حضور بارز في قلب القارة الاوروبية وكانت دولة مهيبة مع قلة عددها يعني رغم ان عددها كان قليلا الا انها كانت دولة مهيبة وكذلك يعني التنازع الاوروبي الذي كان موجودا في - 00:10:04

هذه الفترة كان المسلمين آآ يستفيدون منه وبعض الامراء كانوا يستعينون بالمسلمين ضد بعض فهذا مما اطال الوجود الاسلامي في جنوب فرنسا لقرنين وحالي ثلاثة قرون كما قدمنا بدون ان يوجد مدد - [00:10:24](#)

هذه هذا الوجود الاسلامي لا من الشمال الافريقي ولا من الاندلس. طيب اه طيب استاذ ربما انت الان في هذا الاستطراد الحقيقة تمعنا بهذه مثل هذه آآ المعلومات وحديثكم لا يملئ وهذا ربما تعليق على ما ذكرت - [00:10:44](#)

الملل ولكن يبقى انا نريد ان نصل الى الموضوع الرئيسي. الان آآ الحقيقة لم تجبني في هذه في هذه هذا تناقض وان كنت ذكرت نبذة تاريخية ولكن الاثار ربما والنتائج التي آآ يعني ادى ادت بهذه - [00:11:04](#)

وفي الزحف الاسلامي في جنوب فرنسا. نعلم ان اثر الفتح الاسلامي على بلاد الاندلس آآ كبير واضح وجلي وآآ من حيث الحضارة والانفتاح وغير ذلك. وبينما العصور اوروبا نعم. تعيش في عصور مظلمة - [00:11:24](#)

نعم بارك الله فيك. اه هذه من عيوب الاستطراد انها تنسينا الاجابة على اصل السؤال. هم. اصل السؤال كنت يعني ذكرت هذا هذه النبذة التاريخية لكي افسر بها كيف ان فرنسا رأت نفسها ورأها الاوروبيون الدولة - [00:11:44](#)

التي حمت اوروبا من الاسلام وحمت المسيحية. فلذلك اذا اردنا ان ننظر الى تفسير المواقف الفرنسية عبر التراكم تاريجي لا يمكن ان ننسى ان فرنسا ترى نفسها الدولة التي حمت اوروبا من التمدد الاسلامي والدولة التي تجعل نفسها رأس - [00:12:04](#)

الحرب في التصدي الاسلامي. طبعا حين توقفت الفتوحات بالنسبة لفرنسا انا ذكرت ان الاوروبيين يعتبرون هذا انقاذا. بينما هناك منهم آآ من رأى ان هذا لم يكن شيئا كبيرا يعني جوستاف لوبيون في كتابه حضارة العرب يقول ان المؤرخين الغربيين بالغوا - [00:12:24](#)

وفي الحديث عن اه شارل مارتل وعن بطولته رغم ان الرجل لم يفعل الا انه اوقف التمدد الاسلامي لا هو طاردهم ولا هو قضى على وجودهم بل هم ظلوا في جنوب فرنسا اه قرروا بعد ذلك. وانما الغربيين كانوا خايفين من يعني يتعاملون مع الاسلام تعامل المرعوب المفروز. فلذلك - [00:12:44](#)

كان ادنى ايقاف لحركتهم هو مما يرونها شيئا عظيما. تم هو يستضد فيقول ولكن دعونا نتخيل ماذا لو وكان العرب قد دخلوا باريس فعلا فهو يقول كان سيصيب باريس المتبربة المتختلفة مثل ما اصاب الانداد - [00:13:04](#)

اسبانيا الظاهرة تحت راية النبي العربي. ولم تكن باريس لتعيش في عصور القرون الوسطى المظلمة المظلمة. ولم يكن ليحدث فيها المذاهب الدينية الكبيرة مثل المذبحة المشهورة يعني بعض الفرنسيين كان هو وغيره ايضا لكن هو اشهر من - [00:13:24](#) بهذا انهم ندموا ان يعني ظل النبي العربي لم يرتفع فوق فرنسا وهو نفسه له كلمة يقول ان كل بلد خفقت راية النبي العربي عليه تحول بسرعة وازدهرت فيه الصناعة والتجارة والزراعة ايام ازدهار. نعم - [00:13:44](#)

هذا رأي المنصف لان مصطفى له بول لم يكن متديننا بال المسيحية وانما هو يعني رجل باحس و حتى لم يكن صاحب دين هو يعني له انتاج كثير في كل الحضارات لكن الحقيقة الروح الصليبية التي تهيمن على اوروبا ما تزال ترى في ان فرنسا انقذت اوروبا من الاسلام - [00:14:06](#)

ان فرنسا يعني صاحبة الفضل في هذا والفرنسيون انفسهم ظلوا كذلك رأس حربة طوال العلاقات مع العالم طوال التاريخ رأس حربة في الهجوم على العالم الاسلامي. المستوى الحربي والمستوى العلمي. طيب لو لو - [00:14:26](#)

عن الاستشراق كحركة وربما الاستشراق آآ يعني اتجاه فكري يعني بدراسة آآ حضارة الامم الشرقية بصفة عامة وحضارة الاسلام والعرب بصفة خاصة. وربما ايضا له عدة مدارس بحسب آآ آآ دول آآ التي ينتمي اليها. آآ - [00:14:46](#)

استشراق الالماني او الايطالي او الامريكي او الانجليزي او الفرنسي. ونريد في هذه الحلقة تسلیط الضوء على الاستشراق الفرنسي آآ متى يمكن ان نحدد بداية هذا الاستشراق؟ الاستشراق الفرنسي. نعم. آآ - [00:15:06](#)

الاستشراق الفرنسي على هذه الشاكلة. نحن حينما نبدأ في تحديد الظاهرة نبدأ من التاريخ. مم. فحركة الاستشراق الاوروبية او الغربية بشكل عام نستطيع القول انها حركة استشراق فرنسية سم جرى توسيعها. يعني اول مستشفى - [00:15:26](#)

رق ينسب اليه هذا الاستشراق هو البابا سلفستر السانى وهو البابا الفرنسي الذى تولى في البابوية آآ في روما. يعني هو بابا فرنسي وهذا الرجل يعتبر اول مستشرق لماذا؟ لانه طلب علوم العرب في آآ - [00:15:46](#)

الاندلس وفي المغرب يعني هو رحل في رحلة علمية ودرس في جامع قرطبة ودرس في جامع اشبيلية ودرس في فاس ثم عاد مرة اخرى والى آآ يعني آآ الى فرنسا سم نصب بابا في روما وكان اول رجل يوصي - [00:16:06](#)

بتعلم وتدريس العلوم العربية. فحركة الاستشراق هي نفسها حركة منطلقة من فرنسا. هذا البابا هو البابا الاول الذى بدأ بمحاولة تعلم ودراسة الحالة الاسلامية فأنشأ مدرستين. مدرسة في روما التي هي مقر البابوية والمدرسة - [00:16:26](#) اخرى في مدینته الفرنسية في مدینة ريماس الفرنسية. فاذا آآ تطورنا وحاولنا ان نتابع حركة الاستشراق فيما بعد ونرصد متى ان شئت اول المعاهد او المدارس لتدريس اللغة العربية واللغات الشرقية؟ فسنجد ايضا بابا فرنسي - [00:16:46](#)

انشأ هو البابا آآ هونيروس الرابع. هذا ايضا انشأ مدرسة في مدینته. آآ ريماس لتدريس لغات شرقية ومنها اللغة العربية. كل هذا بدأ به فرنسا قبل ما يسمى البداية الرسمية للاستشراق. يعني - [00:17:06](#)

اذا فتحت الان اي كتاب في الاستشراق واي كتاب في تاريخ الاستشراق فستجد ان بدايته كان من مجمع فيينا الكنسى في ان الكنسى هذا كان سنة الف متين وتلتاشر والف ومتيين واربعتاشر - [00:17:26](#)

الف تلتاشر والف تلتاشر والف تلتاشر. هذا المجمع سبقه بخمسة وعشرين سنة حركة البابا هونيروس الرابع كما عليها في انشاء مدرسة لتدريس اللغات الشرقية. فالاصل كان فرنسيا. طيب حتى لو نظرنا في مجمع فيينا الكنسى هذا فسنجد - [00:17:41](#) ان البابا الذي قاده ورأسه هو ايضا بابا فرنسي. وهو البابا كليمونت آآ والخامس. ويترجم يقال اكليمانص ويعنى بحسب الفوارق بين اللهجة الفرنسية واللهجة العربية. فايضا ستجد بداية الاستشراق الرسمي تحت يد - [00:18:01](#)

فرنسي. ولكن اذا سألنا انفسنا لماذا برب الفرنسيون تحديدا في مسألة آآ الاستشراق؟ فهنا لابد ان تذكر عصر الحروب الصليبية. محمد اسد آآ وهو المستشرق النمساوي الذي اسلم وكان اسمه ليبول فاييس. هذا محمد - [00:18:21](#)

في كتابه الطريق الى مكة يقول بانها الروح التي تهيمن على اوروبا هي روح العصور الصليبية. وبان الصليبية هي الحدث التاريخي الذي اعطى لاوروبا هويتها. يعني ما قبل الحروب الصليبية لم يكن الاوروبيون يشعرون - [00:18:41](#)

بهوية موحدة لهم كاوروبا كغرب. الذي اعطاهم هذه الهوية كان عصر الحروب الصليبية. فاذا نظرنا في الحروب الصليبية سنجد انها انطلقت من فرنسا. البابا اوريان الثاني انطلق بالحروب الصليبية من فرنسا. والحملات الصليبية - [00:19:01](#)

وهم ثمان حملات كبرى. اغلب الذين شاركوا فيها كانوا فرنسيين. اغلب الامراء كانوا الفرنسيين اغلب الجنود كانوا فرنسيين. نعم كانت هناك مشاركة للانجليز. وكانت هناك مشاركة للالمان ولكن القوة الضاربة في الحروب الصليبية - [00:19:21](#)

كانت فرنسا. حتى ان المسلمين يسمونها حروب الفرنجة المسلمين كان لديهم تفريق بالمناسبة بين اقوام الغرب فكانوا يقولون الانجليز او الان كتير وكانوا يقولون وكانوا يقصدون اللمان يعني. والانجليز الان كتير ولكن الذي غالب على مسمى هذه الحروب - [00:19:41](#)

هو الفرنجة وهذا يعطينا صورة كيف كانت القوة الفرنسية الضاربة في الحروب الصليبية ولما حتى المؤسسات الدينية يعني حتى الحركات الدينية الصليبية العسكرية التي كانت خارج يعني خارج الحسابات السياسية - [00:20:07](#)

الامارات الصليبية كان يغلب عليها الفرنسيين. وهي فرسان المعبد وفرسان الهيكل الاسبتارية والداوية. فلذلك الحضور الفرنسي هنا حضور كان شديد القوة في الحروب الصليبية. وبعد انتهاء الحروب الصليبية بدأ الاستشراق. يعني مجمع - [00:20:27](#)

ان الكنسى هذا حين نقارن تاريخه سنجد انه كان ينطلي بسنوات قليلة الانتصار النهائى للمماليك على الصليبيين وطردهم من آآ الساحل الشامي سـ من جزيرة قبرص. وكذلك بعض جزيرة روضس ايضا. فهنا - [00:20:47](#)

مسألة انطلاق الاستشراق كان مرتبطة بالاخفاق في الحروب الصليبية. ان هؤلاء آآ يعني كما يقول المؤرخ والاستشراق ان الغرب رأى ان الاسلام هو خطر داهم يتهدد وجوده. فلذلك الاستشراق في ذلك الوقت - [00:21:07](#)

قام بامرین في وقت واحد. الدور الاعلامي والدور العلمي الدور الاعلامي المتعلق بتشويه الاسلام والمسلمین بغية تجيیش الناس عليهم والدور العلمي هو محاولة دراسة حالة الاسلام والمسلمین وهذه الحضارة ولماذا يستطيعون ان يتفوقوا وان ينتصروا -

00:21:27

طیب الان ربما سید محمد الان انت الان او بینت ان بدایة الاستشراق الفرنسي انطلق من الروح الصلیبیة عن طریق القساوسة والکنیسیة فیینا. لكن آآ السؤال متى بدأ آآ اقتران الاستشراق بالروح الاستعماریة -

00:21:52  
وكأداة للهيمنة. نعم. جزاكم الله خيرا. هذا حصل في مرحلة تالية. هم المرحلة التالية وهي المرحلة التي بدأ فيها التفوق الاوروبی من جديد. نحن ذكرنا ويجب الا ننسى ابدا ان الاستشراق في هذه -

00:22:12  
مرحلة كان يقوم بدورین. الدور الاعلامي التشویھی. نعم. والدور العلمي البحثي الدراسي. طیب. الدور التشویھی هذا مفهوم للتجددی مش لكن الدور الاعلامی كان يحاول دراسة حالة المسلمين لكي يستطيع ان يتغلب عليهم. الانهم اخفقوا عبر السینین الماضیة في القضاء على -

00:22:32  
الاسلامیة وفي استعادة الارض المقدسة بالنسبة لهم. الاستعمار بدأ يعني بدأ تاریخ الاستعمار في القرن السادس عشر القرن السادس عشر المیلادي. يعني الف وخمسمیة وانت طالع. بدایة هذا القرن القرن الاستعماری -

00:22:52  
كانت اوروبا يعني آآ لو تصورنا ان اوروبا او لو وقفنا موقف اوروبا فسنجد ان اوروبا لديها طریقان الطريق الاول هو ما تولته اسبانيا والبرتغال في الالتفاف حول العالم الاسلامی وحول قارة افريقيا واحتلال -

00:23:12  
آآ غرب افريقيا وجنوب افريقيا وشرق افريقيا والوصول الى السواحل الشرقیة لاسیا الجنوبيّة لاسیا وهي سواحل الهند. هذه استعماریة قامت من اسبانيا والبرتغال وتولتها. هذه الحركة كان يقابلها على الجهة الایخرى قوّة الدولة العثمانیة -

00:23:32  
توسّعها ونفوذها في الشرق الاوروبی. فالبابا لو لو وضعنا امام البابا عند البابا في آآ روما نجد ان البابا يتمدد آآ من جهة الغرب وينحصر من جهة الشرق. الجیوش العثمانیة تقترب منه من جهة -

00:23:52  
في الشرق بينما الجیوش الاسبانية والبرتغالیة تنطلق من جهة الغرب. هذه الاجواء هي التي ولدت دراسة يعني ازدهر معها دراسة الاستشراق لا يجب الا ننسى ايضا ان الاستشراق كانت مراكزه الاولی في الادیرة. يعني حركة التربية -

00:24:12  
ترجمة العلوم العریبة كان يقوم بها رهبان في ادیرة. ولم تكن بدايتها في الجامعات والمدارس لما ضعفت الدولة العثمانیة وبدأ عصر تفوق الغرب هنا بدأ عصر الاستعمار الذي يغزو قلب العالم الاسلامی -

00:24:32  
امین في ذلك الوقت كان هؤلاء المستشرقون يذهبون الى العالم الاسلامی اما على سبيل التعلم واما على سبيل التجارة واما على سبيل السياسة. بعض المدارس الاستشراقیة التي نشأت في القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع -

00:24:52  
التسعة عشر سواء نشأت في فرنسا او نشأت في آآ القسطنطینیة اسطنبول او نشأت فيه حتى احيانا في مصر كان الهدف منها هو دعم الحركة التجارية والسياسیة الفرنسیة. يعني من اقاموا مع المعهد الوطني للغات الشرقیة مسلا -

00:25:12  
في مارس كان يكتب في اغراض تأسيسه التي قدمها للملك الفرنسي انه لكي يستطيع ان يخدم ويعلم التجار والسياسيین الفرنسیین الموجودین في هذه البلاد الشرقیة. ولذلك لولا ان هناك دعما سیاسیا -

00:25:32  
تیا ومالیا يعني دعم من السلطة للاستشراق لم يكن الاستشراق لينضج وينهض هذه النھضة انا قبل ایام كنت اقرأ في كتاب آآ فهم الاسلام السياسي. وهذا كتبه مستشرق فرنسي معاصر مشهور اسمه فرانسوا بورجا -

00:25:52  
هذا المستشرق آآ كان يتحدّس انه حين كان في القاهرة آآ يقول فاستغرب الملحق الثقافي الفرنسي من اني آآ يعني اقوم بهذه الرحلة على نفقاتي الشخصية. يقول ان انا نجد القليل جدا من الباحثین الذين لديهم الشغف بالشرق -

00:26:12  
لكي يقوموا يعني برحّلة علمیة على نفقاتهم الشخصية. انا استدل من هذا الاقتباس على ان لولا وجود فعل ما لي والحماية السیاسیة والاغراض السیاسیة التي تستخدّمها الدول ما كان. نعم. لحركة الاستشراق ان تنهض -

00:26:32  
فلذلك الاستشراق دائمًا كان ذراعا للاستعمار. نعم وربما ايضا هذه المقصود الان كنت اسألك عن نابليون في حملته على مصر ايضا

جلب معه آآ مجموعة من العلماء الذين هم آآ قد درسوا قبل ذلك آآ 00:26:52

الشعب المصري وعاداته وتقاليده بالتالي وايضا دين الاسلام وانا باليوم استغل ذلك وخاطب الشعب المصري اه بلغة الدين. صحيح صحيح جدا. اه نابليون حينما جاء الى مصر انما بني حملته - 00:27:12

على تقارير قام بها مستشرقون سبقوه. وكانت لهم يعني مستشرقون اسماؤهم منشورة. يعني ليسوا سرا. يعني هذه الامور لا نقولها الان باعتبارنا بحثنا في ارشيفات سرية او مغلقة ابدا هذه الامور الان صارت مكتوبة يعني هناك مستشرقون جاءوا الى مصر منهم - 00:27:32

ديبوت و منهم آآ ورجل اخر سبحان الله نسيت اسمه لكن كانوا فحصوا سواحل دمياط ورشيد التي آآ يعني يمكن ان يخشى منها في مسألة صمودها امام القوى الفرنسية. وبحثوا عادات وتقالييد الشعب المصري وهم الذين قدموا التوصية لنابليون - 00:27:52

انه اذا دخل فلا بد ان يعلن اسلامه ويستعلن بأنه صديق للسلطان العثماني. ونابليون حينما جاء على يعني على ظهر سفينته انما كان يقضي وقته في قراءة كتاب عن مصر. وهناك كتاب نشره ترجم ونشر عندنا في مصر اسمه مصر - 00:28:12

فرنسي هذا كان يتحدث عن التقارير والمحاولات الفرنسية المستمرة لغزو مصر وكيف ان هذه المحاولات الفرنسية حتى في عصر الملكية يعني قبل ان تحدث الثورة الفرنسية. كيف ان هذه المحاولات كانت لها - 00:28:32

آآ الروافع او كان لها الدعم العلمي الاستشاري الذي يقدم لها التقارير ويمهد لها بالتقارير. ونحن اذا نظرنا الى حملة نابليون نفسه فهي لم تكن مجرد حملة عسكرية وانما اصطحب معه علماء واصطحب معه رسامين واصطحب معه مطبعة. وآآ هذه الحملة انتجت موسوعة - 00:28:52

معروفة اسمها موسوعة وصف مصر وهذه الموسوعة الحقيقة موسوعة في غاية القوة وفي غاية الدقة. يعني هم درسوا كل شيء في مصر حتى عشرات والنباتات والاجواء والاحجار الهندسة البنائية وطرق الري والزراعة - 00:29:12

عن الملامح والاشكال. فيعني المسألة مسألة الاستشراق كانت دراسة قوية للبلدان. بغية ان تكون خادمة للاستعمار. نعم. طيب اه استاذ محمد لو اخذنا اه بعض التفاصيل في في اه - 00:29:32

جوانب التي اهتم بها الاستشراق يعني دعنا نبدأ الان مثلا باللغة ربما الاستشراق الفرنسي بالذات ربما كان حريص على اه ادخال اه تبني اللغة العالمية واستعمالها في مصر وغيرها من الدول العربية. وكذلك - 00:29:52

ايضا يحرص على تعليم لغته آآ وترسيخها في في عن طريق السلطة السياسية في آآ البلاد يعني لماذا كيف تنظر لمثل هذا السلوك من الاستشراق الفرنسي آآ آآ فرنسا الاستعمار - 00:30:12

التي تتبع هذا الاسلوب. طبعا اه اذا استشعر ان الموضوع كبير وتدفق فيه بالمعلومات. مم. اه ان انا اريد لا اريد ان افوت هنا انه الاستشراق في عصر الهيمنة الاستعمارية في عصر بدايات الاستعمار آآ كان رأسه ايضا الفرنسيين. يعني في اواخر القرن الثامن عشر واوائل القرن - 00:30:32

القرن التاسع عشر كان عميد الاستشراق الاوروبي كله هو المستشرق الفرنسي المشهور سلفستر دوساسي. سلفستر آآ هذا رجل آآ يعني نهل من معينه هو كان مدير المعهد الوطني للغات الشرقية. كان كان مديره - 00:31:02

وهو الرجل الذي اخرج عاملة الاستشراق الاسماء المشهورة في عالم الاستشراق تقريبا آآ كثير منها اغلبها خرج من تحت يد هذا الرجل. وهذا الرجل آآ قابله آآ رفاعة الطهطاوي في آآ في رحلته التي سماها - 00:31:22

تخليص الابريز في تلخيص باريس ونقل عنه كيف يعني نقل عنه غزاره علمه طبعا باللغة العربية وغيرها. ورفاق علمه غزير فكيف اذا اثنى على آآ رجل مستشرق؟ يعني يقول انه كان يحسن الكتابة لكنه كان اعجميا لا يحسن الكلام. لكن سيلفيس - 00:31:42

ساسي كان من موقعه هذا نستطيع ان نقول انه الرجل الذي جعل الاستشراق الفرنسي يجدد استاذيته وهيمنته على اوجه الاستشراق وان بقية الاوروبيين الذين درسوا من عنده تخرجوا من تحت يديه وله مواقف الان لا نطيل بذكرها - 00:32:02

وتقول بعض المصادر انه هو الرجل الذي تلا بيان القوات الفرنسية حين احتلت الجزائر سنة الف تمنمية وتلاتين. هذا الاستشراق كان

00:32:22 يهتم بجانب بدراسة اللغة العربية بداية لأن اللغة العربية هي مفتاح دراسة بقية العلوم الاسلامية -

في المقابل الاستعمار كان اذا اراد ان آآ يعني الاستعمار حين يريد ان يرسخ ثقافته ويريد ان يرسخ افكاره ويريد ان يرسخ مكانته في  
البلاد التي احتلها فانما هو ينصب رجاله. فمن الذي يستطيع - 00:32:42

يعني مثلا فكرة كما تفضلت يا شيخ عبدالله فكرة زي الدعوة الى اللغة العامية. الدعوة الى اللهجة العامية. اوروبا هنا ارادت ان تكرر  
ما حدث عندها. يعني اوروبا كانت قديما ايام الدولة الرومانية كانت دولة موحدة. وكانت لغتها اللغة اللاتينية. انقسام اوروبا -

00:33:02

آآ من خلال آآ الحروب العديدة التي تمت انما رsex وزاد وصار لا يمكن تفاوته او تجنبه من خلال انقسام اللغة اللاتينية باللهجات  
المحلية. يعني الى اللغة اللاتينية انقسمت الى انجليزية وفرنسية واسبانية والمانية - 00:33:22

وایطالية وكل يعني هذا الاختلاف في اللغة الذي صار به الاوروبيون لا يفهمون بعضهم البعض هو مما زاد سخاء يعني عمق الخلافات  
الاوروبية التي ادت فيما بعد الحروب. فاوروبا حين ارادت ان تكرر هذه - 00:33:42

00:34:02

ال العراقيون لن يستطيعوا ان يفهموا المغاربة الا بجهد جهيد. هذا ان فهموا يعني نحن الان في عصرنا هذا ومع ما يربطنا من لغة القرآن  
ومن تراثنا العربي ربما اذا تقابل اثنان من عوام الناس لا يستطيعون التفاهم. مع ما يربطنا فما بالك لو لم توجد اللغة العربية -

00:34:23

او لو نسينا نحن اللغة العربية كانت ستتحول لهجاتنا هذه الى لغات قائمة بذاتها. لغات لا نفهم ونحن غيرها ولا يفهم اخواننا العرب  
والمسلمون غيرها ايضا. لذلك كانت محاولات نشر الدعوة الى العامية هي - 00:34:43

من اهم المحاولات التي تضعف العالم الاسلامي؟ من الذي يستطيع ان يقوم بهذا؟ من الذي يستطيع ان يدخل هذا المدخل الفكري؟  
هم المستشرقون الذين سيتحدثون عن عيوب اللغة العربية وعن صعوبة اللغة العربية وعن ان اللغة العربية لا تستوعب العلوم  
الحديثة - 00:35:03

ونحو هذا وقد تأثر بهم من يعني من كانوا من العرب من تلاميذهم حتى كانوا هم ايضا رؤوس تنفي الدعوة الى اللغة العامية. نعم ربما  
شيخنا او استاذ محمد حتى تخشى ان يداهمنا الوقت ولم تستكمل المحاور - 00:35:23

هذه الحلقة آآ هذا في جانب باللغة آآ او ترسیخ آآ اللهجات العامية وهي احدى ربما آآ مساوى اشراق آآ يعني دعني اسألك حول موقف  
الاستشراق من الاسلام. يعني هناك - 00:35:43

نظرة عنصرية المفكرين او غالب الحقيقة في اه المفكرين الغربيين اه المستشرقين بالذات اه في في النظرة الى اه افريقيا واسيا  
والدول الشرقية عموما. وخصوصا الاسلام. يعني اه كيف لمثل هذه العنصرية ومثل هذا موقف من هؤلاء وما يعني آآ ما الدليل على  
ان هؤلاء لهم موقف مسبق - 00:36:03

على انهم اه يعني حاقدون على الاسلام واه يقفون موقف ايديولوجي منه وليس لهم في هذا موقف اه ليس نتيجة لبحوث  
علمية آآ محابية. نعم. هناك جدلية معروفة اه دائما ما تبحث عن العلاقة بين المعرفة والسلطة. وهل العلم هو يعني يكون علما -

00:36:33

ام انه العلم اه يكون منتجها من منتجات السلطة. منتجها من منتجات الهيمنة السلطوية. يعني اه آآ هذه مسألة مشهورة يعني ربما  
نختصرها او احد تجلياتها في قولهم المنتصر هو الذي يكتب التاريخ - 00:37:03

يعني التاريخ من حيث هو احداث لا تغير. احداث وقعت لا تغير. لكن المنتصر هو الذي اه يفرض هيمنته وبالتالي ينافقه الذين  
يكتبون التاريخ آآ كرها او ان انتصاره يلهم ويعجب من يكتبون - 00:37:23

فهم يكتبونه وفي انفسهم المجاملة له يعني وفي انفسهم المجاملة له والاعجاب به يخرج تاريخهم وفقاً لما آآ يحب ويرغب. هذه العلاقة بين المعرفة والسلطة آآ مضطربة يعني هي مسألة انه العلم والافكار المنتشرة انما هي حصيلة ميزان القوى المهيمنة على مجتمع ما في وقت ما مسألة مشهورة - [00:37:43](#)

ومطردة ولم ينجوا منها الا المسلمين والعلم الاسلامي لانه المصادر العلم في الاسلام مصادر متتجاوزة للسلطة. ولان المؤسسة العلمية الاسلامية لم تكن مؤسسة هرمية. كهنوتية وانما كانت تيار عاماً وبالتالي آآ لم يكن العلم في الحضارة الاسلامية صورة منصور تسلط السلطة. بينما - [00:38:13](#)

في سائر الحضارات وفي الحضارة الغربية وهذا هو موضوعنا الان وبشكل اخص في الاستشراق وهذا هو موضوعنا في هذه الحلقة. الاستشراق نخطئ تماماً او لا نفهمه حين نرى حين لا نرى ان الاستشراق كان اداة من ادوات الهيمنة والسيطرة. اداة من ادوات - [00:38:43](#)

بمعنى ان المطلوب منه ان يبحث فيما يخدم الغرض السياسي. ففرنسا الان تريد ان تتحل مصر كيف يمكن للحركة العلمية ان تتحقق هذا الغرض وان تقوم بدورها فيه. فالخطوة الاولى ان تدرس هذا المجتمع المصري - [00:39:03](#)

وان ترى وتباحث لتقدم التوصيات حول افضل السبل لغزو هذا المجتمع باقل التكاليف و لتحقيق افضل النتائج. ثم الدور الاعلامي الذي كان يقوم به الاستشراق فيما سبق ان يبرر لنفسه ويرد - [00:39:23](#)

للعالم لماذا كان ينبغي و يجب على فرنسا ان آآ تتحل المجتمع المصري. طبعاً على سبيل المثال. مم. فالاستشار قام بدور دراستنا لتقديم التوصيات من جهة وقام بدور من يقدم التبريرات والتأصيلات العلمية - [00:39:43](#)

اهل غزونا واحتلنا من جهة. فلابد ان نظهر في الرؤية الاستشرافية كمختلفين. غير متحضررين يحتاجون القوة الحضارية لكي تغزوهم وتهذبهم وتحضرهم وتنقل اليهم العلوم والمعارف. لابد ان يفهم الفرنسيون ويفهم بقية العالم الاوروبي ان غزونا واحتلنا هو حق يجب ان تقوم به فرنسا - [00:40:03](#)

وانا اتذكر ايضاً آآ يعني في كتاب فرنسوا الذي ذكرته قبل قليل هو كان يقول انا لم اعرف ما الذي فعلناه في الجزائر الا حينما زرت الجزائر وعشت بها فترة سمعت تاریخاً اخر. لم يقول انه نحن الفرنسيين كنا ننظر ويتكلم عن - [00:40:32](#)

عائلته كنا ننظر الى الجزائريين كأنهم عرب ناكرون للجميل. صنعوا لهم المدارس والشوارع ولكنهم كانوا يقاتلوننا قل لم افهم مدى الوحشية التي تعاملنا بها مع العرب ولا مدى ما تركته يعني آآ قواتنا من اثار - [00:40:52](#)

سيئة في نفسيات الجزائريين الا حينما عشت هناك. فانظر هذا رجل يعيش الان يعني في عصر التواصل الاجتماعي وفي عصر الصحف وفي عصر القنوات فضائية ومع ذلك لم تقدم له المدارس او لم تقدم له المنافذ الفكرية الفرنسية حقيقة التاريخ كما - [00:41:12](#)

كما حصل وانما قدمت له الرواية التي يريد لها المستعمر والمحتل. فكان هذا هو دور الاستشراق. هو دور دراستنا اصلنا لتسهيل احتلنا من ناحية ودور تقديم الصورة التي تجعل احتلنا كأنه واجب عليهم وكأنه نعمة من - [00:41:32](#)

وفضل يجب ان نتلقاها بالسرور والترحيب. نعم. وربما ايضاً هذا يفسر ايضاً آآ سلوك آآ بعض المجتمعات او المجتمعات الغربية عموماً وخاصة الفرنسية في عاداتها لل المسلمين للإسلام. يعني هناك آآ جهل كبير بحقيقة - [00:41:52](#)

في المجتمع الفرنسي. صحيح هذا جهل منتشر في عموم المجتمعات غير المسلمة وفي المجتمعات الاوروبية. نعم لكن اه يجب ان نقول هنا ونشير الى انه الاستشراق اه يعني اه كما نقول انه قام بدورين الدور العلمي والدور الاعلامي - [00:42:12](#)

لكن مع التوسيع في الجامعات وتقدم الحالة العلمية وظهور وسائل الاعلام صار الاستشراق اقرب الى ان يتخصص في الجانب العلمي. نعم منه في الجانب الاعلامي. الجانب الاعلامي صارت تتولاه الصحف والتلفازات والاذاعات. وهذه صارت لا تهتم في - [00:42:32](#) آآ في تقديم المعلومة بالحقائق. هذه صارت يعني تجييش تجييشاً اعلامياً بما تشاء من اكاذيب. لكن الاستشراق كحركة علمية لم يعد الذي يكذب ويصطنع الكذب يمكن ان يمرر له. يعني حصل هناك تخصص. نعم - [00:42:52](#)

المكان الاستشراق بيقوم بالدورين في نفس اللحزة ساروا الان يعطونا للعلميين الكذابين الجهلة مهمة تشويه الاسلام على المستوى الشعبي الاستشراق هو الذي اه يعني يحتل الجامعات ويحتل المراكز البحسبة وهو الذي يكتب التوصيات حول افضل الوسائل -

00:43:12

للاحتلال والهيمنة وصاروا بنا. لذلك لذلك هناك يعني آآ ربما آآ بعض البعض يقسم الاستشراق الى الاستشراق في الفترة الاستعمارية ثم الاستشراق ما بعد الاستعمار الذي تخصص فقط باللغة والثقافة ثم -

00:43:32

آآ الاستشراق الجديد. يعني مثل هذا التقسيم هل يصح ان ينطبق على الاستشراق الفرنسي وآآ يعني كيف اه تقيم هذا؟ اه يعني هناك نوع من الخلاف في آآ في مسألة ضبط المصطلحات من الاستشراق في زمن الاستعمار والاستشراق الجديد وما هي -

00:43:52

حدود الاستشراق الجديد آآ هو حتى كان هناك مؤتمر سنوي يسمى مؤتمر المستشرقين لكن هذا المؤتمر في اواخر السبعينيات آآ يعني هم آآ تخلوا عن لفظ المستشرقين وقالوا ان الكلمة صارت كلمة ملوثة وسمعتها سيئة. وصاروا يسمون مؤتمرهم مؤتمر الدراسات العلوم الانسانية للشرق -

00:44:16

انه شمال افريقيا هكذا وتحدث عبد الرحمن بدوي في مذكراته عن ظروف هذا المؤتمر وهو كان يرى انه هذا المؤتمر آآ يعني الغاوه وتحويله لهذه الصيغة كان مؤامرة يهودية لانه قادها برنزد لويس وذلك ان مؤتمرات الاستشراق كما -

00:44:36

يقول عبد الرحمن بدوي تحولت الى مؤتمرات يرى فيها الباحثون عظمة الحضارة الاسلامية. يعني النمو العلمي في حالة الاستشراق صار نتحدث عن عظمة الحضارة الاسلامية ويستكشفوا اشياء كثيرة مما جعل آآ يعني المؤتمر يذهب الى عكس مقصوده ولذلك الغوه

00:44:56

وبدأوا بتقسيمه الى مؤتمرات جزئية وفرعية اخرى. آآ لكن هنا المسألة متعلقة بانه الاستشراق كادة الهيمنة ما يزال قائما وموجودا ويزداد تخصصا وقوة. لانه هم الان يدرسوننا آآ اه باموالنا وبمواردننا الشخصية. نعم. يعني انا اتذكر اه كان كان هناك لقاء في الجزيرة ربما من اربع سنوات -

00:45:16

مع آآ رجل في المخابرات الالمانية وانا نسيت اسمه الان ولكن هو رجل في المخابرات الالمانية كان مهتما بالحركات الاسلامية. فكان الرجل قال كلمة مهمة يجب ان نتذكرها في هذا الاطار. هو يقول نحن كالمانيا بعد الحرب العالمية الثانية وبعد تدمير مؤسساتنا لم تكن لدينا القدرة -

00:45:46

على يعني لم يكن لدينا معلومات على دراسة العالم العربي فعلاقتنا في العالم العربي ما تزال علاقات ضعيفة ومعرفتنا بالعالم العربي معرفة قليلة. فماذا فعلوا؟ صاروا يزيدون في المدى نحو البعثات العلمية التي آآ يعطونها للطلاب الالمان لدراسة الطلاب الالمان في الجامعات. نعم. لدراسة المجتمعات العربية. واي -

00:46:06

طالب عربي جاء للجامعات الالمانية تكون رسائله في الماجستير والدكتوراه وابحاثه متعلقة بموضوع في العالم العربي. فلذلك تطاعوا من خلال هذا المجهود العلمي ان يوسعوا وآآ يسرعوا من دائرة فهمهم للعالم العربي. هذا كلام يعني يقوله دولة -

00:46:31

انهضتها في الخمسينيات. فما بالك بالدول التي والمانيا يعني التي ليس لها نفوذ عظيم في العالم العربي؟ فما بالك بدول مثل امريكا؟ نحن لدينا الجامعة التي كانت في مصر والجامعة الامريكية التي كانت في بيروت ولدينا جامعات فرنسية موجودة في مصر وفي الشام وفي الشمال الافريقي. مم. ولدينا -

00:46:51

في جامعاتنا العربية برامج تدرس باللغة الاجنبية فقط. يعني نحن ندفع باموالنا وبمواردننا للاخراج وتخريج المستشرقين نعم. يعني هناك في دول الخليج اه كليات تدرس العلوم الانسانية واحيانا تدرس اشياء اه حساسة مسل مستقبل الطاقة -

00:47:11

والنفط وغيره هذه البرامج تدرس باللغة الانجليزية والفرنسية لا تدرس باللغة العربية. يعني من لا يجيد اللغة الانجليزية والفرنسية لا يدخلها اصلا. فاغلب دارسين فيها هم من جاؤوا من من الغرب فصار الاستشراق نمده نحن بمواردننا. نعم. ونحن اذا نظرنا في تاريخ

الاستشراق يعني مسلا - 00:47:35

انا ذكرت انهم آآ بدأوا باقامة المدارس التي تختص باللغات الشرقية من القرن الثالث عشر. يعني الان حوالي سبعة قرون بدأوا في هذه الخطوة نحن حتى الان ليس لدينا هذه ليس لدينا معهد متخصص مسلا في الدراسات معهد انساناه - 00:47:55  
نحاول ان ندرس به الالمان او او الايطاليين او الفرنسيين علم الاستغراب ولكن آآ بقي قليل يا استاذ محمد الهامي يعني ايضا انتهيت يعني ربما البعثات ايضا الطالبية التي تدرس في - 00:48:15

الغرب ايضا جاءت بعقول غربية وان كان اسماء اسلامية ونشرت ايضا سفوم حاقدة على الاسلام والمسلمين مثل ما فعل بعض طه حسين وبعض الاسماء التي روجت لافكار شاذة في آآ المجتمعات الاسلامية - 00:48:35

نعم صحيح هو يعني وهناك من اعترفوا يعني طه حسين في كتابه الايام الذي يروي فيه مذكراته يعني مذكرات طه حسين هو قل بوضوح هو طبعا الرجل الازهري لكن يقول انه اول ما ذهب الى الجامعة وسمع وسمع محاضرات للمستشرقين فيبيقول فانقطع ما بينه - 00:48:55

وبين الازهري. نعم. لا على المستوى يعني ليس على المستوى الفكري والتعليمي فقط بل على المستوى العبادي لانه ده ما رضيشه ينزل يصلي الفجر. نعم نعم استاذ محمد حقيقة آآ انتهى الوقت المخصص لهذه الحلقة ولكن هذا يبقى طرف خيط لموضوع اخر ربما آآ الغزو الفكري - 00:49:15

العالم الاسلامي عن طريق ما بثه المستشرقون في تلاميذتهم آآ العرب آآ الذين آآ اصبحوا رموزا في آآ العالم العربي والاسلامي نشكركم جزيلا استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب - 00:49:35  
متتابعكم والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:55